@ 178 @ (^ لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون (51) وله ما في السموات والأرض وله الدين واصبا أفغير ا تتقون (52) وما بكم من نعمة فمن ا ثم إذا) * * * * ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا أرجعتم تلك عشرة كاملة) . .

والجواب الثاني : أن الآية على التقديم والتأخير ، ومعناها : وقال ا : لا تتخذوا إلهين اثنين ، إنما هو إله واحد . (^ فإياي فارهبون) يعني : فخافون . .

قوله تعالى : (^ وله ما في السموات والأرض) معلوم المعنى . وقوله : (^ وله الدين واصبا) أي : دائما ، هكذا قاله ابن عباس ، والدين بمعنى الطاعة . .

وحقيقة المعنى أن [طاعة] غير ا تنقطع وتزول ، وطاعة ا لا تزول ولا تنقطع ، وقيل : واصبا أي : خالصا ، والوصب في اللغة هو التعب ، فيقال على هذا : أن معنى الآية أن الطاعات كلها ، وإن كان فيها الوصب والتعب . .

وقوله : (^ أفغير ا تتقون) أي : تخافون ، وهذا استفهام على طريق الإنكار . .

قوله تعالى : (^ وما بكم من نعمة فمن ا) معناه : وما يكن لكم من نعمة فمن ا ، وفي بعض المسانيد برواية ابن عمر عن النبي أنه قال : ' ما مس عبدا نعمة فعلم أنها من ا إلا وقد [شكر] ا ، وإن لم يحمده ' . .

وقوله : (^ ثم إذا مسكم الضر) قيل : القحط ، وقيل : المرض . وقوله : (^ فإليه تجأرون) الجؤار هو الصوت على وجه الاستغاثة ، ومنه جؤار البقر ، ومعنى الآية أنكم تدعون ا مستغيثين . قال الشاعر :